الله صلي الله عليه وسلم في مركزه وليس معه الا عمه وهو اخذ بلجام بغلته
وابن عمه ابو سفيان بن الحارث وناهيك بهذا شجاعة متناهية له
صلي الله عليه وسلم فقال للعباس صيتا صح بالناس فنادي يا عباد
الله يا اصحاب الشجرة يا اصحاب سورة البقرة فكروا عنقا واحدا
وانزل الله سكينته رحمته التي سكنوا بها وآمنوا علي رسوله وعلي
المومنين الذين انهزموا يقولون لبيك لبيك ونزلت الملايكة
فالتقوا مع المشركين فقال عليه الصلاة والسلام هذا حين
حمي الوطيس ثم اخذ كفا من تراب فرماهم ثم قال انهزموا ورب
الكعبة فانهزموا وعذب الله الذين كفروا بالقتل والسبي والاسر
ومن اوفي بعهده من الله وفي هذا الشطر تاكيد لما تقدم من عدم
فرحهم اذا زلوا وحزنهم اذا نيلوا وان اعتمادهم ليس علي شيء اعتمم
وثوقهم وانما وعد الله تعالي لهم بالنصر حيث قال وعدا عليه حقا
وانما فرحهم بانجاز الله وعده وتسليم الامر اليه كما قال تعالي
فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم
الموجب عظيم المطالب علي انهم في الدرايه بالحرب والمعرفه في مواقع
الطعن والضرب بالمكان الاعلا والرتبة القصوي التي يقصر عن وصفها
اللسان ولذا قال

لهم اذا جد جد والوطيس حمي ضرب اذا عرد السود التنابيل

لهم اي للمهاجرين اذا جد جد الجد ضد الهزل والاجتهاد في الامر
بالكسر وقد جد يجد ويجد بالكسر والضم والعجلة والتحقيق
والمحقق البالغ ويقال عالم جد عالم بالكسر متناه بالغ النهاية
كما في القاموس وجد جد من المجاز العقلي ويسمي مجازا حكميا
ومجازا في الاثبات واسنادا مجازيا وهو اسناد الفعل او معناه
الي ملابس له غير المفعول الذي ذلك الفعل او معناه له اي غير
الفاعل فيما بين للفاعل وغير المفعول فيما بين للمفعول تبا ولكنا
هنا

هنا فاسند الفعل الذي هو جد الي المصدر وهو جد وحقه
ان يقول جد جاد لان الجد في الحقيقة انما يسند الي الجاد الذي هو
فاعل ذلك الفعل الا انه اسنده الي المصدر مجازا وهو غير ما هو له
لملابسته بينهما فان الفعل يلابس المصدر والمكان والزمان والسبب
وحقيقة ذلك ما ذكره الامام المرزوقي ان من شان العرب انهم
يشتقوا من لفظ الشيء الذي يريدون المبالغة في وصفه ما يقصدون
ويطلبون به تاكيدا تنبيها علي تناهيه وكمال غايته في وصفه
من ذلك قولهم ظل ظليل وداهية دهياء وهنا لما اراد انه متناه
في التحقق وبالغ مبلغا لاجد لجاد فوقه قال جد جد واسناد
الفعل الي المصدر قال ابو فراس الحمداني سيذكرني قومي اذا جد
جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر وقال بن دريد يقال
وقد سما قبلي يزيد طالبا شاو العلا فما وهي ولا ونى فاعترضت
دون الذي رام وقد جد به الجد اللهم الا ان فاسند جد الي الجد
اسنادا مجازيا والله يهيم والادبي من اسمي آلداهيه والوطيس حمي
الوطيس التنور يقال حمي الوطيس اي اشتد الحرب ضرب مبتدا
موخر ولهم خبر مقدم اذا عرد بالمهملات اي فر واعرض يقال عرد
الرجل بالتشديد تعريدا قال الشاعر ظننتك ان شبت لظي الحرب
صاليا فعرد فيمن كان عنها معردا وقال الاخر يعرد عنه صحبه
وصديقه وينشد عنه كلبه وهو ضاريه يقال عرد النجم اذا بعد
وقال الشارح قال التبريزي ومن رويه غرد بعيني بالغين المعجمة
اراد طرب انتهي ولا معني لهذه الرواية انتهي قلت قد افاد
البغدادي لها معني لطيفا وهو انهم اذا اشتغل غيرهم بالغنا
والتطريب واللهو والندماء كان اشتغالهم بمعاناة الحرب ومقاساة
الطعن والضرب طلبا للمعالي التي لا تحصل الا بضرب الصوارم
وطعان العوامل انتهي وهو كقول المتنبي تركنا لاطراف القنا كل شهوة

Copyright Cataloging Services University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)